

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الكتاب

الدرس السادس والأربعون: من مسند أبي هريرة رضي الله عنه

* قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج 2 ص 1426): حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا شباتة، عن ابن أبي ذئب، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الموت يصير إلى القبر، فيجلس الرجل الصالح في قبره غير فزع ولا مشعوف، ثم يقال له: فِيمْ كُنْتَ فِي إِلَاسْلَامْ، فَيَقُولُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ فَيَقُولُ: مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَصَدَّقْنَاهُ، فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ رَأَيْتَ اللَّهَ فَيَقُولُ: مَا يَنْبَغِي لِأَنْ يَرَى اللَّهُ، فَيُفْرَجُ لَهُ فِرْجَةٌ قَبْلَ النَّارِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطُمُ بَعْضَهَا بَعْضًا، فَيَقُولُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَا وَقَاتَ اللَّهَ، ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فِرْجَةٌ قَبْلَ الْجَنَّةِ، فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا، فَيَقُولُ لَهُ: هَذَا وَقْدَدٌ، وَيَقُولُ لَهُ: عَلَى الْيَقِينِ كُنْتَ، وَعَلَيْهِ تَبَعَتْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَيَجْلِسُ الرَّجُلُ السَّوْءُ فِي قَبْرِهِ فَزَعًا مَشْعُوفًا، فَيَقُولُ لَهُ: فِيمْ كُنْتَ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، فَيَقُولُ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ فَيَقُولُ: سَمِعْتَ النَّاسَ يَقُولُونَ قَوْلًا فَقْلَتْهُ، فَيُفْرَجُ لَهُ قِبْلَ الْجَنَّةِ، فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا، فَيَقُولُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَا

صَرَفَ اللَّهُ عَنْكَ ثُمَّ يَغْرِي لَهُ فَرْجَةً إِلَى النَّارِ، فَيُنَظِّرُ إِلَيْهَا يَحْطُمُ بَعْضَهَا بَعْضًا، فَيَقُولُ لَهُ: هَذَا وَقْدَدْكَ عَلَى الشَّكْ كُنْتَ، وَعَلَيْهِ مُتَّ، وَعَلَيْهِ تَبَعَّثَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

هذا حديث صحيح على شرط الشيختين.

* قال الإمام أحمد رحمه الله (ج 6 ص 139): حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا ابن أبي ذئب، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن ذكوان، عن عائشة، قالت: جاءت يهودية، فاستطاعت على بابي، فقالت: أطعموني، أعادكم الله من فتنة الدجال، ومن فتنة عذاب القبر، قالت: فلم أزل أحبسها حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله، ما تقول هذه اليهودية؟ قال: " وما تقول؟" قلت: تقول: أعادكم الله من فتنة الدجال، ومن فتنة عذاب القبر! قالت عائشة: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرفع يديه مدا يستعيد بالله من فتنة الدجال، ومن فتنة عذاب القبر، ثم قال: "أهـا فتنـة الدـجال، فـانـه لمـ يكنـ نـبـيـ إلا قد حذر أـمـتهـ، وـسـاحـذـرـكـمـوهـ تـحـذـيرـاـ لـمـ يـحـذـرـهـ نـبـيـ أـمـتهـ، إـنـهـ أـعـورـ، وـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ لـيـسـ بـأـعـورـ، مـكـتـوبـ بـيـنـ عـيـنـيـ كـافـرـ، يـقـرـوـهـ كـلـ مـوـمـنـ، فـاـمـاـ فـتـنـةـ الـقـبـرـ، فـبـيـ تـفـتـونـ، وـعـنـيـ تـسـالـونـ، فـإـذـاـ كـانـ الرـجـلـ الصـالـحـ، أـجـلـسـ فـيـ قـبـرـهـ غـيـرـ فـزـعـ، وـلـاـ مـشـعـوفـ، ثـمـ يـقـالـ لـهـ فـيـمـ كـنـتـ فـيـقـولـ فـيـ إـسـلـامـ فـيـقـالـ ماـ هـذـاـ الرـجـلـ الـذـيـ كـانـ فـيـكـمـ فـيـقـولـ: مـحـمـدـ رـسـولـ رـسـولـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ جـاءـنـاـ بـالـبـيـنـاتـ مـنـ عـنـدـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ، فـصـدـقـنـاهـ، فـيـفـرـجـ لـهـ فـرـجـةـ قـبـلـ النـارـ، فـيـنـظـرـ إـلـىـ زـهـرـتـهـ وـمـاـ لـهـ، اـنـظـرـ إـلـىـ مـاـ وـقـاـكـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ، ثـمـ يـغـرـيـ لـهـ فـرـجـةـ إـلـىـ الجـنـةـ، فـيـنـظـرـ إـلـىـ زـهـرـتـهـ وـمـاـ فـيـهـاـ، فـيـقـالـ لـهـ: هـذـاـ وـقـدـدـكـ وـنـهـاـ، وـيـقـالـ عـلـىـ الـبـيـقـيـنـ كـنـتـ، وـعـلـيـهـ مـوتـ، وـعـلـيـهـ تـبـعـثـ إـنـ شـاءـ اللـهـ، وـإـذـاـ كـانـ الرـجـلـ السـوـءـ، أـجـلـسـ فـيـ قـبـرـهـ فـزـعـاـ وـشـعـوفـاـ، فـيـقـالـ لـهـ: فـيـمـ كـنـتـ فـيـقـولـ: لـاـ أـدـرـيـ، فـيـقـالـ: مـاـ هـذـاـ الرـجـلـ الـذـيـ كـانـ فـيـكـمـ فـيـقـولـ: سـمـعـتـ النـاسـ يـقـولـونـ قـوـلاـ، فـقـلـتـ كـمـاـ قـالـواـ، فـتـغـرـيـ لـهـ فـرـجـةـ قـبـلـ الجـنـةـ، فـيـنـظـرـ إـلـىـ زـهـرـتـهـ وـمـاـ فـيـهـاـ، فـيـقـالـ لـهـ: اـنـظـرـ إـلـىـ مـاـ صـرـفـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـنـكـ، ثـمـ يـغـرـيـ لـهـ فـرـجـةـ قـبـلـ النـارـ، فـيـنـظـرـ إـلـيـهـاـ يـحـطـمـ بـعـضـهـاـ بـعـضـاـ، وـيـقـالـ لـهـ: هـذـاـ وـقـدـدـكـ وـنـهـاـ، كـنـتـ عـلـىـ الشـكـ، وـعـلـيـهـ مـوتـ، وـعـلـيـهـ تـبـعـثـ إـنـ شـاءـ اللـهـ، ثـمـ يـعـذـبـ"

قال محمد بن عمرو: فحدثني سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الموت تحضره الملائكة، فإذا كان الرجل الصالح، قالوا: اخرجني أيتها

النفس الطيبة، كانت في الجسد الطيب، وأخرجي حميدة، وآبشرى بروح وريحان، ورب غير غضبان، فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج، ثم يعرج بها إلى السماء، فيستفتح له، فيقال: من هذا فيقال: فلان، فيقال: مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب، أدخلني حميدة، وآبشرى بروح وريحان ورب غير غضبان، فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهي بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل، فإذا كان الرجل السوء، قالوا: اخرجي أيتها النفس الخبيثة، كانت في الجسد الخبيث، اخرجي منه ذميمة، وآبشرى بحميم وغساق، وأخر من شكله أزواج، فما يزال يقال لها ذلك حتى تخرج، ثم يعرج بها إلى السماء، فيستفتح لها، فيقال: من هذا فيقال: فلان، فيقال: لا مرحبا بالنفس الخبيثة، كانت في الجسد الخبيث، أرجعك ذميمة، فإنه لا يفتح لك أبواب السماء، فترسل من السماء، ثم تصير إلى القبر، فيجلس الرجل الصالح، فيقال له "ويبرد مثل ما في حديث عائشة سواء" ويجلس الرجل السوء، فيقال له "ويبرد مثل ما في حديث عائشة سواء".

هذا حديث صحيح.

وحدث عائشة وكذا حديث أبي هريرة بعضهما في "الصحيح" من وجهين آخرين.

ظهر يوم الخميس 19 جمادى الأولى 1446 هجرية

مسجد إبراهيم بشحوج سينون